جامعة بيرزيت

" علم الدلالة والمعاجم العربية"236 - مهدي عرار

يُعنى علم الدلالة، وهو أحد فروع علم اللغويات، بدراسة المعنى، ويصار في هذا المساق إلى شرح الموضوعات الآتية: نظرية المعنى والمعنى على صعيد الكلمة، والمعنى على صعيد الجملة (العلاقات ما بين الجمل: العطف والحصر والنفي والشرط)، والمعنى على صعيد الصيغة، والمعنى على صعيد الأسلوب، ويأتي الدارسون فيه على مصطلحات ونظريات وأنواع من الدلالات، وذلك نحو إقامة بون بين الدلالات الوضعية والعرفية والنسبية والسياقية والمركزية والهامشية، والمسكوت عنه، ولزوم المعنى، والتخمين المسبق، وينضاف إلى ذلك نظريات التخاطب، والتداولية، والفعل الكلامي، والدال والمدلول وغير ذلك.

مقدمة أولية

تعريف عِلم الدّلالة: يُقصد بالدّلالة لغةً الإرشاد إلى الشّيء والإبانة عنه، واشتُقّت هذه الكلمة بالأصل من الفعل (دَلَلَ) بمعنى استيضاح الأمر بدليل نفهمه، والدّليل: ما يُستَدَلّ به، فدّله على الشّارع؛ أيّ يدلّه دِلالة ودَلالة، أمّا اصطلاحاً فهو العِلم الذي يبحث في "المعنى"، ونظرياته مع كيفيّة جعل المُفردات ذات معنى، كما تُعرَّف الدّلالة بأنّها استعمال المُفردات استعمالا مُعيّناً ضمن نَسَق لُغويّ مع مُفردات أخرى مع وُجود علاقات بينهم، وقد ذكر في كتاب (التّعريفات) الجرجانيّ تعريفا للدّلالة قائلاً: "الدّلالة هي كَون الشّيء بحالة يلزم مِن العلم به بشيء آخر، والأول هو الدّال، والثّاني هو المدلول".

أنواع الدّلالات اللغويّة

هُناك العديد من الأنواع للدّلالة عند أهل اللغة، وبرز هذا التنوع نتيجة الاختلاف في الأمور التي تتعلّق في كيفيّة تشكيل معنى الكلمة، فللكلمة الواحدة أبعاد مُختلفة من النّاحية الدّلاليّة في العِبارة الواحدة، وهذا ما دعى عُلماء اللّغة إلى تقسيمها، وهي خمسة أنواع: الدّلالة المعجميّة هي الدّلالة المُتعلّقة بتعدُّد المعاني للمُفردة الواحدة، وذلك بناءً على سياق الكلام اللّغويّ التي تُوجد فيه، وهذه الدّلالة أحد أهمّ الأسباب في وُجود عدد هائل من المعاني في المُعجم العربيّ، ومِثال ذلك المعاني المُختلفة لكلمة (تولّى): (وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا).[٦] استولى على المُلك وأصبح والياً. قال تعالى: (إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ). أعرض. قال تعالى: (وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ

STUDENTS-HUB.com
Scanned by TapScanner
Uploaded By: anonymous

مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ).[٨] بدأ به وتحمّل معظم الأمر. قال تعالى: (وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ).[٩] انصرف. قال تعالى: (وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ).[١٠] القيام بطاعة الله، ونصرة رسوله والمؤمنين.

لاحظوا معي: معنى (أخذ) في الجمل الآتية:

- (أخذ) أَخَذَ أحمد كتابي. (.....).
- أَخَذَ أخي الصّغير في البكاء. (.....)
- أَخَذَ المُعلّمُ حاتمَ على إهمالهِ. (.....).
- أَخَذَ المظلوم حقّه. (.....).
- وقعتُ فأَخَذَ صديقي بيدي. (.....).
- أخذْتُ رأي أبي في الفكرة. (.....).

- الدّلالة الصّوتيّة هي الدّلالة التي تعتمد على القيمة الصّوتيّة للصوت الواحد، وما يُعبّر عنه، ونَكَر ابن جني في كتابه (الخصائص) العديد من الأمثلة عليها منها الفعلان: (قَضَم- خَضَم)، فالفعل الأول يُقصدُ به: (أكل الشّيء اليابس)، أمّا الثّاني فهو: (أكل الشّيء الرّطب)، وقد أدّى هذا الاختلاف في وُجود صوتي (القاف–الخاء) في معنى الفعلين؛ لما يراه العرب في حرف الخاء أنّه حرف (رخو)، وأنّ حرف القاف حرف (صلب)، وهذا ما يؤكّده كتاب (الخصائص) الذي يقول إنّ العرب كانوا يأخذون: "مسموع الأصوات إلى محسوس الأحداث"، كما يُذكر في الكتاب نفسه أنّ هذا النّوع من الدّلالات اللّغويّة تشتهر في الحُروف التي تُعبّر عن الأصوات الطّبيعيّة، مِثل: (الخرير، والحفيف، والعواء، كذلك الصّرير

الدّلالة السّياقيّة هي الدّلالة التي يكون فيها المعنى المقصود والمفهوم واحدا، فالمُتحدث يقصد معنى، والمُتلقّي يفهمه ذاته من خلال السياق، وذلك انطلاقاً من أنّ "لكلّ مقام مقالا"، ويشار إلى أنّ أهل النّحو من العرب القُدماء كانوا سبّاقين إلى هذا المفهوم، وليس (مالينوفسكي) الذي نُسب إليه إيجاد المُصطلح المعروف سياق الموقف) بالإنجليزيّة : (Contact of situation، وقد ذُكِر في كتاب (المُفردات) أنّ سياق الكلام أكثر قُدرة على توضيح المعنى من إيراد اللفظ وحده مُنفرداً، وأنّه في أحيانٍ كثيرة قد لا يستطيع اللفظ إيصال المعنى أصلاً إلّا من خلال النّظر إلى سياق الكلام، الجدير بالذِّكر أنّ على سياق الكلام أن يُعنى بترتيب الألفاظ فيه ترتيباً كافياً يُفضي إلى معنى كامل.

الدّلالة الصّرفيّة هي الدّلالة التي تبحث في الأوزان والصِّيغ المُجرّدة ومعانيها المُختلفة، ويعتمد اختلاف هذه المعاني على أصل الكلمة من النّاحية النّحويّة (الإعرابيّة)، ومن النّاحية البنائيّة، وتختلف كذلك بحسب وُجودها ضمن الجملة الاسميّة، أو الفعليّة أو الحرفيّة، وهُناك العديد من المعاني المُستفادة من الصّيغ و الأوزان في عِلم الصّرف، مِثل

STUDENTS-HUB.com
Uploaded By: anonymous
Scanned by TapScanner

الصّيرورة، والمُطاوعة، والطّلب، ومنها المعاني التي ترتبط بالعلاقات النّحويّة بين المُفردات، مِثل التّعدية، والتّأكيد، وغيرها، وفيما يلي أمثلة عليها:[١٩] المعاني المُستفادة لبعض الأوزان الصّرفيّة[٢٠] الجذر اللّغويّ الجُملة الأصليّة الوزن الصّرفيّ المُراد التّحويل له الجُملة المُعدّلة المعنى المُستفاد من الوزن الصّرفيّ كَذَبَ كَذَبَ الرَّجُل. فَعّلَ كذّبتُ الرَّجُل. التّعدية، أصبح الفعلُ مُتعدّياً (يحتاج إلى وُجود مفعول به). بكى بكى الطِّفل. تفاعَل تباكى الطِّفل التّظاهر. كَسَر كسرتُ الكوب. انْفَعَل كسرتُ الكُوب فانكسر. المُطاوعة. عَلِمَ عَلِمَ الدّرس. تَفَعَّلَ تَعَلَّم الدّرس. التّدرُج. اختر الدّلالة الصّرفيّة المُناسبة للوزن (تفاعل) في كلّ من الجُمل التّالية: الجملة الدّلالة الصّرفيّة للوزن الصّرفيّ (تفاعل) تسابق الولدان. (المُشاركة/التّظاهر/التّدرج/المُبالغة/الصّيرورة) تناسى خالد الامتحان. (المُشاركة/التّظاهر/التّدرج/المُبالغة/الصّيرورة) توارى أحمد خلف الباب. (المُشاركة/التّظاهر/التّدرج/المُبالغة/الصّيرورة) تمادى الظّالم في ظُلمه. (المُشاركة/التّظاهر/التّدرج/المُبالغة/الصّيرورة).

الدّلالة النّحويّة هي الدّلالة التي تعتمد على موقع الكلمة المُفردة الواحدة في الجُملة، ومعناها داخلها، فيكون التّركيب الذي وجدت فيه هذه الكلمة هو من أعطاها هذا المعنى، كما أشار عبد القاهر الجرجانيّ في كتابه (دلائل الإعجاز) أنّه: "لا يُتصوّر أن يتعلّق الفِكر بمعاني الكَلِم أفراداً ومُجرّدة من معاني النّحو"، وقد قصد الجرجانيّ بجُملته هذه أنّ اللّفظة لا يكفي أن تَرِد لوحدها لتُعطي المعنى، إنّما وُجودها داخل تركيب ما هو ما يُكسبها معناها، وفيما يلي أمثلة على الدّلالة النّحويّة:[٤] تحليل الجُملة بناءً على الدّلالة النّحويّة الجملة موقع الكلمة الجملة المُقابلة موقع الكلمة توضيح أكرم خالدٌ أخاه. خالدٌ: فاعل أكرمتُ خالداً. خالداً: مفعول به بتغيّر موقع كلمة (خالد) انتقل من كونه يقوم بالفعل: (فاعل) إلى شخصٍ وقع عليه الفعل: (مفعول به). الجوُّ جميلٌ. جميلٌ: خبر كان الجوُّ جميلاً جميلاً: خبر كان عندما تدخل (كان) على الجُملة الاسميّة (الجوُّ جميلٌ) تنصب الخبر، ويُصبح خبرها. درس الولدُ الامتحانَ. الامتحانَ: مفعول به دُرِسَ الامتحانُ. الامتحانُ: نائب فاعل بتحويل الفعل (درس) إلى فعلٍ مبنيّ للمجهول، حُذف الفاعل وأصبح المفعول به نائباً عنه. العُلماءُ يتّبعُهم العُقلاءَ. العُلماءُ: مُبتدأ العُلماءَ يتّبعُهم العُقلاءُ. العُلماءَ: مفعول به مُقدّم بتغيّر الحركة الإعرابيّة لكلمة (العُلماءُ <--- العُلماءَ) انتقل المعنى من كون العُلماء هُم الذين يتّبعون العُقلاء إلى أنّ العقلاء هم الذين يتّبعون العُلماء.

عناصر الدّلالة: إنّ للدّلالة ثلاثة عناصر رئيسة ترتبط فيما بينها تحت علاقة (الدّال والمدلول والنّسبة)، وفيما يلي العناصر الثّلاثة: الدّال: هو العُنصر الذي يحمل المعنى المُراد، من خلال الإشارة إليه أو التّعبير عنه، فإمّا أن يكون الدّال على هيئة منطوق يُسمع سواء كان لفظاً واحداً أو تركيباً، أو أن يكون على هيئة شكل (صورة) أو إشارة، وقد أشار (دي سويسر) أنّ الدّال هو "الصّورة الصّوتيّة"، وقَصَد في هذه الجُملة أنّ الدّال هو الذي يُحدِث أثراً نفسيّاً عند إدراكه، فهو بذلك يُشبه ما يُحدثُه الصّوت، ولم يقصد هُنا الصوت الفيزيائيّ الحقيقيّ. المدلول: هو المعنى المحمول والمقصود من الدّال، كما أنّ لكلّ تّركيب لفظيّ (دالّا) معنى خاصّا به يتشكّل في ذهن المُتلقّي. النّسبة: هي العُنصر

STUDENTS-HUB.com
Scanned by TapScanner
Uploaded By: anonymous

الدّلاليّ الذي يجمع بين العُنصر الصّوتيّ اللّفظيّ (الدّال)، وبين العُنصر الذّهنيّ (المدلول)، وتتمثّل في كونها العلاقة التي تربط بينهما، بحيث لا يُمكن لأحدهما الانفصال عن الآخر، وإلّا ما وُجدت الدّلالة. أمثلة على تحليل عناصر الدّلالة الثّلاثة الجملة الدّال المدلول النّسبة (الدّلالة) نزل المطر اليوم. المطر الماء السّاقط من الغيوم.[٢٢] الماءُ السّاقط من الغيوم هو المطر. مشينا فوق الجسر. الجسر مكان مُرتفع عن الأرض، يربط بين مكانين.[٢٣] الشّيء المُرتفع عن الأرض، والذي يربط بين مكانين هو الجِسر. سمعتُ صوت الرّعد. الرّعد صوت عالٍ يُصاحب نُزول المطر.[٢٤] الصّوت العالي المسموع أثناء نزول المطر هو الرّعد. سافرتُ إلى إسبانيا بالطّائرة. الطّائرة مركبة تُستعمل للتّنقُّل جوّاً.[٢٥] وسيلة التّنقُّل في الجوّ هي الطّائرة.

الدّلالة اللّفظيّة (المعنى): هي الدّلالة التي ترتبط بلفظ الكلمة، فهي دلالة اللّفظ على معنى معيّن أو حدث ما، ومأخوذ من المادّة اللّغويّة التي يتكوّن منها، وعلى سبيل المِثال كلمة (قام) دلالتها على حدث مُعين وهو (القيام)، أي عندما يتمّ ذِكر كلمة (قام) يتمّ استحضار عمليّة (القيام) في الذّهن، وسواء ذُكِرت الكلمة (قام) أو أي صيغة أخرى تتعلّق بلفظها مِثل: (قائم، مُقام، يقوم) سيتمّ استحضار نفس المعنى، لأنّها ألفاظ مُشتقّة من اللّفظ الأصليّ نفسه.

الدّلالة الصِّناعيّة (الزّمن): هي الدّلالة التي يوضِّحُ فيها اللّفظُ زماناً مُعيّناً للحدث الذي يحمله، وقد أشار ابن جنّي أنّ (المصدر) من الصِيغ الدّالة على الأزمنة الثّلاثة، وعلى سبيل المِثال كلمة (القيام) من ناحية الدّلالة اللّفظيّة تعني أنّ (حَدَث القيام) موجود، إلّا أنّه من ناحية الدّلالة الصِّناعيّة فهي لكونها مصدراً، تُشير إلى احتماليّة حُدوث القيام في الأزمنة كلّها، لكنْ لو كانت الكلمة (قام) لكانت الدّلالة الصِّناعيّة: (هي القيام في الزّمن الماضي). الدّلالة المعنويّة (الفاعل): الدّلالة التي تُعنى بتحديد خصائص فاعل الفِعل (الحدث)، فالسّامعُ لكلمة (قام) يعلم أنّها تدلّ على حَدَث (القيام) الذي يقترن بالزّمن الماضي، ولكنْ لا يُعرف من الذي (قام)!، وعلى هذا النّحو تكون دلالتها المعنويّة أنّ القيام يصلح لكلّ كائن حيّ يستطيع الوُقوف، فلا وُجود لُجملة تُخصِّص هذه الدّلالة وتُحدِّد الفاعل الذي قام بعملية القيام، فلو كانت ضمن جملة مثلاً: (قام المُعلّمون) لكانت الدّلالة المعنويّة: (قيام المُعلمين الذُّكور)، ولو كانت الجُملة: (قامت المُعلّمات) لكانت الدّلالة المعنويّة: (قيام المُعلّمات الإناث)،

علاقة عِلم الدّلالة بالعُلوم الأخرى يرتبطُ عِلم الدّلالة مع مجموعة من العلوم المُختلفة، ومنها (علم الرُّموز) الذي يُعدّ عِلم الدّلالة جُزءاً منه، كما ارتبط علم (المنطق والفلسفة) ارتباطاً وثيقاً بعِلم الدّلالة أكثر من غيره من عُلوم المعرفة الأخرى، كذلك (عِلم النّفس)، فقد ارتبط بعِلم الدّلالة من خِلال بحث عُلمائهم في الطُّرق المُختلفة لإدراك البشر للكلمات مع تحديد دلالتها. ويجب الإشارة إلى أنّ عِلم الدّلالة لا ينفصلُ عن أيّ عِلم من عُلوم اللّغة، بل وتشترك معه في الجوانب الصّرفيّة، والنّحويّة، والصّوتيّة.

STUDENTS-HUB.com
Scanned by TapScanner
Uploaded By: anonymous

أسبوع	التاريخ	الموضوع	القراءة	ملاحظات
1				
		علم الدلالة وموضوعه	حسب الموضوعات	
2		**تطور علم الدلالة**		
		علم الدلالة عند العرب موضوعات		
3		جهود للعلماء العرب		
		أنواع الدلالة عند الأصوليين		
4		**مكونات الدلالة** الدلالة الصوتية		
		النبر – التنغيم- المفصل – الكثافة الصوتية		
5		الدلالة الصرفية: المورفيم		
		الدلالة المعجمية		
6		الدلالة التركيبية والدلالة الأسلوبية		
		الاختبار الأول		
7		**نظريات المعنى** النظرية الإشارية		
		النظرية التصورية		
8		الحقول الدلالية		
		النظرية السلوكية		
9		نظرية المكونات الدلالية		
		النظرية السياقية **أنواع المعنى** المعنى المفهومي - المركزي		
10		المعنى الإيحائي – المعنى النسبي المعنى التعبيري – المعنى النفسي المعنى الانعكاسي –الإشاري		
		المعنى الرصفي المعنى النظمي		
		المعنى البراغماتي		
12		**نظرية الحقول الدلالية**		
		الاختبار الثاني		
13		**تغير الدلالة** أسباب تغير الدلالة طرق تغير الدلالة		
14		تعدد المعاني: من الغموض إلى اللبس		
		العلاقات الدلالية: الترادف، الاشتراك، التضاد، الاستلزام، التناظر، الانضواء....		

STUDENTS-HUB.com
Uploaded By: anonymous
Scanned by TapScanner